لمسات ديكور
Lamasat Decor
شخصية العدد
برنارد خوري
BVLGARI
HOTELS & RESORTS
متجع فريد
في بالي
بوتيك Piaget
في زيوريخ تعبر عن قيم الدار

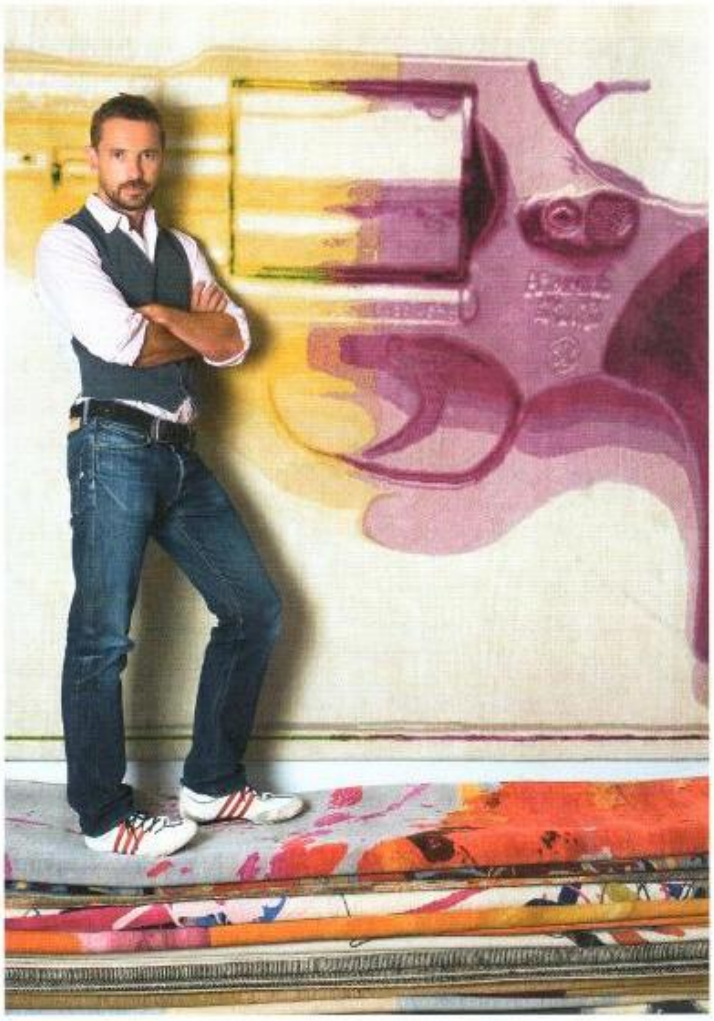

Jurgen Dahlmanns

ألمانيّ في بيروت، السجّاد المصنوع يدويّاً هو العنصر الأكثر تحرّراً في الهندسة

مهندس ألمانيّ انجذب منذ ٢٠ عاماً، وهو في رحلة إلى النيبال، إلى عالم السجّاد المصنوع يدوياً. ومع تأسيسه لشركته Rug Star في تشرين الأوّل من عام ٢٠٠٢، قرّر Jurgen Dahlmanns تحويل شغفه إلى مهنة، حتّى ذاع صيته عالميّاً بابتكاره لأجود أنواع السجّاد المصنوع يدويّاً، وحديثاً أدخل منتجاته إلى لبنان، وهي تعرض في صالة عرض Samovar، في وسط بيروت. وللتعرّف إلى عالم Jurgen Dahlmanns التقته مجلّة «لمسات»، وكان هذا الحوار:

لماذا اخترت أن تدخل مجال تصميم السجّاد؟

إنّي مهندس في الأصل، وتقديمي لهذه المنتجات المميّزة يرتبط بالفعاليّة الهندسيّة التي يتمتّع بها السجّاد. وبرأيي، فإنّ السجّاد هو العنصر الأكثر تحرّراً في الهندسة، فمن خلاله يمكن خلق غرفة داخل غرفة أخرى من دون الحاجة إلى بناء جدران، فلمجرّد وضع سجادة وطاولة نحصل على غرفة طعام، وبتلازمها مع أريكة نحصل على غرفة جلوس. إذاً، هذا ما تحتاج إليه الهندسة العصريّة، فمن خلال السجّاد يمكن تحديد الوظائف المختلفة للمساحات والفصل بين أماكن الرّاحة والسير.

ما هي مميّزات السجّاد الذي تقدّمه؟

ميزة عملي الأساسيّة هي جوهر منتجاتي وقدرتها على بعث هذا الجوهر في منزل من يقتنيها. لقد بدأت بابتكار السّجّاد التيبتيّ المصنوع يدويّاً، وهو منتج جميل يعكس الضوء والجوّ المريح ويعطينا الحريّة المطلقة للتّلاعب بالتأثيرات وتمازجات الألوان والموادّ المستخدمة بهدف خلق بعض الحركة والتدرّجات. وهذا ما يجعل السجّاد الذي أبتكره مليئاً بالحياة، ويعبّر عن المودّة والفرح.

ما هو مصدر الوحي الذي يعطيك إمكانيّة التّجديد؟

أستمدّ وحيي من الحياة اليوميّة إذ أعتبرها مصدراً لا نهاية له. وأشعر أحياناً بأنّي كالإسفنجة أمتصّ كلّ الجمال الذي أراه من حولي يوميّاً، فدعامتي هي الحياة التي عشتها، وأنظر من خلالها إلى التفاعل البشريّ. فنحن نعمل لنجعل التفاعل البشريّ أكثر سلاسة وابتهاجاً، وسأكون سعيداً جدّاً إذا تمكّنت من تحقيق هذا الهدف كي يصبح لعملي معنى ومغزى.

ما هي المواد التي تستخدمها في صناعة السّجاد؟

بدأت بصناعة السّجّاد منذ عشر سنوات، ولم أستخدم منذ ذلك الوقت إلاّ أفضل مواد الخام التي يمكن إيجادها في العالم. ذلك أنّ اختيار المواد هو، فضلاً عن عمليّة الإنتاج، المفتاح الأساسيّ للحصول على سجّادة مثاليّة. وباستخدام أفضل صوف يمكن إيجاده فقط يمكن للمنتج أن يدوم لفترة طويلة ويصبح أجمل مع مرور الوقت بعد أن يكون قد اكتسب صفة خاصّة به. ولهذا السبب، نستخدم فقط الصوف التيبتيّ الجبليّ، بحيث تكون الألياف محميّة تماماً طبيعيّاً، فنرى سحرها الذي تظهره ألوانها. كما أننا نضيف إليها الحرير الصّينيّ ليعكس الضوء والإشراق.

هل تركّز على العمل اليدويّ أم الصناعيّ؟

كلّ السجّاد مصنوع يدويّاً، وهذا هو سحر التناغم الذي تشعرون به في كلّ سجّادة. ولكي نضمن هذه النتيجة، نعمل مع ١٢٠٠ عامل تدرّبوا لوقت طويل، ونحن نفتخر بهم. فقدرتهم هي الأمر الوحيد الذي يؤمّن عذوبة منتجاتنا وجاذبيّتها، فوحدهم العمّال المدرّبون جيّداً قادرون على إنتاج هذا الخليط المعقّد من الألوان والمواد. ولذلك، نحن نحتاج أيضاً إلى شغفهم ووفائهم. وفي المقابل، علينا أن نوفّر لهم شروط عمل جيّدة، إذ لا يمكننا بلوغ هذا المستوى من الكمال، إلاّ إذا أعطى الطرفان أفضل ما لديهما.

هل السجّاد الذي تصمّمه يتناسب أكثر مع المساحات العصريّة أم الكلاسيكيّة؟

يصعب عليّ الإجابة ما إذا كانت تصاميمي تتناسب أكثر مع ديكور كلاسيكيّ أم عصريّ. ففي النهاية، إنّ تركيبة كلّ تفصيل ترسم الجمال والإنسجام والكمال. وأعتقد أنّ التّصميم الداخليّ كالقصيدة، فعلى كلّ مصمّم أن يتعرّف إلى كلّ غرفة من نواحيها المختلفة، قبل أن يبدأ بعمله المميّز الذي يحاكي هندسة المكان ووظيفته والأشخاص الذين يسكنونه.

أين تتوزّع تصاميمك؟

Rug Star شركة يافعة جدّاً إذ لم تتخطَّ خبرتها العشر سنوات بعد، لكنّها مؤسّسة بإتقان وتفانٍ. فنتعامل اليوم مع ٣٣ بلداً ومع أفضل التجّار من أنحاء العالم كافّة. في الشرق الأوسط مثلاً، نتعاون فقط مع عائلة Hindi وشركتها Samovar. وفي بيروت تحديداً، فإنّنا نعمل مع سراج هندي، ونحن سعداء جدّاً لأننا تمكّنّا من عرض منتجاتنا في وسط المدينة في صالة عرض Samovar الرّائعة في وسط بيروت.

هل تتطلّع لدخول نطاق جديد من الإبتكار؟

إنّ العمل في مجال السّجّاد المصنوع يدويّاً هو بمثابة دخول نطاق جديد من الإبتكار كلّ يوم. وإنّي على ثقةبأنّ هذا العمل سيبقيني مشغولاً لفترة طويلة، فهو اكتشاف ودراسة لا ينتهيان. وهذا ما أحبّه كوني فضوليّاً، وأحاول دائماً أن أنظر خلف الستار لأكتشف الأسرار المخبّأة.•